اعتقد انه قاعد وفي قصرها اي قصر الصفة على الموصوف
زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعرا بل زيد ويجوز ما شاعر
عمرو بل زيد بتقديم الخبر لكنه يجب حينئذ رفع الاسمين لبطلان
العمل ولما لم يكن في قصر الموصوف مثال الافراد صالحا
للقلب لاشتراط عدم التنافي في الافراد وتحقق التنافي
في القلب اورد للقلب مثالا يتنافى فيه الوصفان بخلاف
قصر الصفة فان فيه مثالا واحدا يصلح لهما ولما كان كل
ما يصلح مثالا لهما يصلح مثالا لقصر التعيين لم يتعرض لذكره
وهكذا في ساير الطرق ومنها النفي والاستثناء كقولك في
قصره افرادا ما زيد الا شاعر وقلبا ما زيد الا قايم
وفي قصرها افرادا وقلبا ما شاعر الا زيد والكل يصلح
مثالا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب
ومنها انما كقولك في قصره افرادا انما زيد كاتب و
قلبا انما زيد قايم وفي قصرها افرادا وقلبا انما قايم زيد
وفي دلائل الاعجاز ان انما ولا العاطفة تستعملان
في الكلام المعتد به لقصر القلب دون الافراد واشار
لسبب افادة انما القصر بقوله لتضمنه معنى ما والا و
اشار بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ما والا حتى كانهما
لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى

معنى الشيء وان يكون الشيء الشيء على الاطلاق فليس
كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح فيه انما صرح بذلك الشيخ
في دلائل الاعجاز ولما اختلفوا في افادته القصر وفي تضمنه
معنى ما والا بينه بثلثة اوجه فقال لقول المفسرين انما حرم
عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهذا
المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميتة وتقدير
هذا الكلام ان في الاية ثلث قراءات حرم مبنيا للفاعل
مع نصب الميتة ورفعها وحرم مبنيا للمفعول مع رفع الميتة
كذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى ما في انما كافة
اذ لو كانت موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول بلا عايد
وعلى الثانية موصولة والعايد محذوف لكون الميتة
خبرا اذ لا يصح ارتفاعها بحرم المبني للفاعل على ما لا يخفى
والمعنى ان الذي حرمه الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد القصر
لما مر في تعريف المسند من ان نحو المنطلق زيد وزيد
المنطلق يفيد قصر الانطلاق على زيد فاذا كان انما متضمنا
معنى ما والا وكان معنى القراءة الاولى ما حرم الله عليكم
الا الميتة كانت مطابقة للقراءة الثانية والا لم تكن
مطابقة لها لافادتها القصر فمراد السكاكي والمص رحمهما
بقراءة النصب والرفع هو القراءة الاولى والثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)